والثالث عشرين الفا قاله سعيد بن مسروق والرابع
عشرون قاله ابرهيم التيمي **قال المفسرون** لم تزل تعرض
عليه الى ان غابت الشمس ففاتته صلاة العصر ولم يذكروه لانه
كان مهيبا لا يبتدیه احد بشيء فلما غابت ذكر فقال اني أحببت
حب الخير والمعنى آثرت ذلك على ذكر ربي قال الزجاج عن
بمعنى على حتى توارت يعني الشمس قال واهل اللغة يقولون لم تجر
للشمس ذكر ولا احسبهم اعطوا في هذا الفكر حقه لان في الآية
دليلا على الشمس وهو قوله بالعشي والمعنى عرض عليه بعد زوال
الشمس ولا يجوز الاضمار الا ان يجري ذكرا أو دليل ذكر ان
قوله ردوها علي اي اعيدوا الخيل فطفق اي اقبل مسحا
اي يمسح مسحا بالسوق وهو جمع ساق وفي المراد بالمسح قولان
احدهما انه ضربها بالسيف رواه ابي بن كعب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس مسح اعناقها وسوقها بالسيف
وهذا اختيار الجمهور والثاني انه كوى سوقها واعناقها وحبسها
في سبيل الله حكاه الثعلبي والعلما على الاول فان قيل

كيف

كيف يختار الاول وهو عقوبة لمن لم يذنب على وجه التشفي
وهذا بفعل الجبارين اشبه منه بفعل الانبياء والجواب انه
نبي معصوم فلم يكن ليفعل الا ما قد اجيز له فعله وجايز ان
يباح له ما يمنع منه في شرعنا على انه اذا ذبحها كانت قربانا
واكل لحمها جايز فما وقع تفريط **قال وهب** لما فعل ذلك
شكر الله تعالى له فسخر الله له الريح مكانها **قوله** تعالى
ولقد فتنا سليمان اي ابتليناه بسلب ملكه والقينا على كرسيه
اي على سريره جسدا او هو شيطان يقال له صخر ولم يكن ممن
سخر له ثم اناب اي رجع عن ذنبه وقيل الى ملكه وفي سبب ابتلايه
ثلاثة اقوال احدها انه كانت له امراة فكان بين بعض
أهلها وبين قوم خصومة فقضى بينهم بالحق الا انه ود ان لو
كان الحق لاهلها فعوقب اذ لم يكن هواه فيهم واحدا قاله
ابن عباس والثاني ان هذه الزوجة كانت آثر النساء عنده
فقالت له يوما ان بين اخي وبين فلان خصومة واني احب ان تقضي
له فقال نعم ولم يفعل فابتلي لاجل ما قال قاله السدي والثالث

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)